المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-08-2006 العـــدد : 15808
الصفحـات : 21 المسلسل : 114

في كلمة المملكة التي القاها نزار بن عبيد مدني في الاجتماع الطارىء للجنة التنفيذية لمنظمة المؤتمر الإسلامي

مجزرة قانا هي تنفيذ لتعليمات رسمية إسرائيلية لإجبار اللبنانيين والفلسطينيين على النزوح من جنوب لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة

مدني خلال قمة المؤتمر الإسلامي (أ.ف.ب)

- نحذر المجتمع الدولي من خطورة الوضع في المنطقة وانزلاقه نحو أجواء حرب من الصعب التنبؤ بنتائجها
- ليس من المقبول أن يتقرر مصير الشعب الفلسطيني نتيجة الحرب التي تشنها إسرائيل على لبنان

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-08-2006 العـــدد : 15808
الصفحـات : 21 المسلسل : 114

لا نسمح لأن يكون ما يجرى فى لبنان تنفيذاً لأجندة لا تخدم مصالح الأمتين العربية والإسلامية

واس – كوالالمبور

أكدت المملكة العربية السعودية دعمها الكامل للحكومة اللبنانية وتأييدها لجهودها للحفاظ على مصالح لبنان وصون سيادته واستقلاله وبسط سلطتها على كامل التراب الوطني.

كما أكدت المملكة مساندتها الكاملة للسلطة الوطنية الفلسطينية وجهودها الرامية الى السيطرة على الموقف المتأزم فى الاراضى المحتلة بفعل الممارسات الاسرائيلية وسعيها الى وحدة القرار الوطني الفلسطيني.

جاء ذلك فى كلمة المملكة التى القاها معالى وزير الدولة للشوون الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدنى رئيس وفد المملكة الى اجتماع موتمر القمة الاسلامية العاشرة الاجتماع الطارىء للجنة التنفيذية لمنظمة الموتمر الاسلامى على مستوى روساء الدول والحكومات لمناقشة أزمة العدوان العسكرى الذى قامت به أسرائيل على لبنان وقطاع غزة الذى بدأ أمس فى كوالالمبور بماليزيا وفيما يلى نص الكلمة :

تتوجه المملكة العربية السعودية بالشكر والتقدير العميقين لماليزيا حكومة وشعبا على تنظيمها لهذا اللقاء الهام فى هذه المرحلة الحرجة والحالكة من تاريخ أمتنا الاسلامية استجابة لما يتعرض له اخوتنا فى لبنان وفلسطين من حرب ابادة على أيدى قوى البطش والطغيان الاسرائيلى ورغبة فى بلورة موقف موحد للامة لمواجهة هذه الحرب الغاشمة ، إن هذا الموقف المشرف لماليزيا لهو موضع تقدير خادم الحرمين الشريفين وشعب المملكة العربية السعودية وكافة شعوب وقادة الامة الاسلامية.

دولة الرئيس إن المملكة لا تزال تتابع بقلق بالغ واستنكار شديد الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على لبنان والاراضى الفلسطينية فى حرب شاملة تستهدف التدمير المتعمد للبنى التحتية وانتهاك الحقوق الانسانية والوطنية واستهداف المدنيين والابرياء بالاغتيال والاعتقال والتنكيل دونما اعتبار للعهود والمواثيق الدولية والاعتبارات الانسانية.

وأن هذا العدوان السافر ما هو إلا امتداد لسياسة الاحتلال والهيمنة الاسرائيلية واستمرار لممارساتها البغيضة فى المنطقة التى طالما حذرت المملكة من عواقبها ، وتحذر المجتمع الدولى من خطورة الوضع فى المنطقة وانزلاقه نحو أجواء حرب ودائرة عنف جديدة من الصعب التنبؤ بنتائجها خاصة في ظل التراخي الدولي في التعاطى مع السياسات الاسرائيلية العدوانية ، وتدعم دعما كاملا الحكومة اللبنانية وتويد جهودها للحفاظ على مصالح لبنان وصون سيادته واستقلاله وبسط سلطتها على كامل التراب الوطني.

وتؤكد المملكة على مساندتها الكاملة للسلطة الوطنية الفلسطينية وجهودها الرامية الى السيطرة على الموقف المتأزم فى الاراضى المحتلة بفعل الممارسات الاسرائيلية وسعيها الى وحدة القرار الوطنى الفلسطينى وذلك انطلاقا من الموقف الثابت للمملكة فى دعم السلطات الشرعية الوطنية

فى كل من لبنان الشقيق وفلسطين المحتلة حرصا منها على العمل العربى المشترك.

دولة الرئيس إن السياسات الاسرائيلية قد قادت الى التطرف وتفاقم عدم الاستقرار وانهيار الامن الاجتماعى وإن الدول الفاعلة فى النظام الدولى مسؤولة قانونيا واخلاقيا عن حماية الشعب اللبنانى الشقيق ومطالبة بالتحرك السريع لوضع حد للحرب الاسرائيلية المدمرة على لبنان وإنهاء الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني ومؤسساته الشرعية.

مرة أخرى تحذر المملكة من خطورة انزلاق منطقة الشرق الاوسط نحو أجواء حرب تقوض فرص السلام وتفتح الباب أمام دائرة جديدة من العنف والتوتر لا يعرف أحد مداها لان هدفنا جميعا هو العمل من أجل تحقيق الاستقرار والسلام العادل والشامل فى المنطقة ولا نسمح لان يكون ما يجرى فى لبنان تنفيذاً لأجندة لا تخدم مصالح الامتين العربية والاسلامية.

نحن نرفض الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان التى تستهدف المدنين الابرياء والبنية التحتية اللبنانية ونديتها بشدة ونطالب بوقف هذه الاعتداءات فورا ، إن المملكة سوف تواصل جهودها واتصالاتها مع الدول العربية والقوى الدولية المؤثرة لايجاد مخرج لهذا الوضع يجنب الاخوة اللبنانيين والفلسطينيين المزيد من الخسائر المادية والبشرية.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-08-2006 العـــدد : 15808
الصفحـات : 21 المسلسل : 114

ونؤكد على أهمية بلورة موقف دولى موحد يقوي من الشرعية الدولية لمواجهة قوى الشر الساعية الى تدمير الامن والسلم الدوليين.

إن المملكة العربية السعودية تؤمن بحق الشعوب الواقعة تحت الإحتلال فى مقاومة هذا الاحتلال بجميع أشكاله ورفض إجراءاته غير الشرعية الرامية الى طمس الهوية وتغيير الوقائع على الارض ، ومن هذا المنطلق فقد وقفت المملكة مع المقاومة الفلسطينية المشروعة التى تستهدف مقاومة الاحتلال العسكرى كما وقفت المملكة بحزم مع المقاومة فى لبنان حتى انتهى الاحتلال الاسرائيلى للجنوب اللبنانى وتعود اليوم لتؤكد أنها تقف ضد العدوان الاسرائيلى الغاشم على الأراضي اللبنانية والفلسطينية.

دولة الرئيس إن ما يبعث الالم في النفس استهداف القوات الاسرائيلية للمدنيين من النساء والاطفال والشيوخ الابرياء بالقصف المباشر لملاجئهم ، إن التحريض على قتل المدنيين يخالف ما قررته القوانين والاتفاقات الدولية ومنها الاعلان العالمى لحقوق الانسان واتفاقية جنيف الرابعة اللذان يمنعان الاعتداءات على المدنيين ، وإن الدعوة الى قتل المدنيين الابرياء يشيع الكراهية والرعب بين الناس ويشجع على تنفيذ أعمال الارهاب المقيتة ضد المدنيين العزل.

إن المجزرة التى ارتكبتها إسرائيل فى قانا وتعمد القوات الاسرائيلية قتل الاطفال والنساء والشيوخ فى فلسطين ولبنان ما هو ألا تنفيذ لتعليمات رسمية صادرة عن السلطات الاسرائيلية تهدف الى إشاعة الرعب والخوف فى نفوس اللبنانيين والفلسطينيين لاجبارهم على النزوح من جنوب لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة.

دولة الرئيس لقد تحركت المملكة العربية السعودية على كافة الاصعدة للتصدى للوضع المأساوى الراهن ، فعلى الصعيد الانسانى وجدت المملكة أن الوضع الانسانى فى لبنان وفلسطين مقلق وكارثى فى آن واحد خصوصا وضع السكان المحتجزين فى منازلهم وفى مدارس الجنوب ومستشفياته الذى يتركز عليه القصف الاسرائيلى منذ انطلاق العمليات العسكرية وفقدان المواد الغذائية والادوية وتوقف الامدادات ، ولهذا فإن المأساة الانسانية فى لبنان وفلسطين تتطلب دعما سخيا من كل عربى وكل مسلم وكل إنسان شريف ، ومن هذا المنطلق فقد حرص خادم الحرمين الشريفين بأن تكون المملكة أول المساهمين فى جهود إعادة الحياة الى طبيعتها فى لبنان وفلسطين فوجه بتخصيص منحة مقدارها نصف مليار دولار للشعب اللبنانى لتكون نواة صندوق عربى دولى لإعمار لبنان ، وإيداع وديعة بمبلغ مليار دولار فى المصرف اللبنانى المركزى دعما لامكاناته ودعما للاقتصاد اللبنانى ، وتخصيص منحة مقدارها مائتان وخمسون مليون دولار للشعب الفلسطينى لتكون بدورها نواة لصندوق عربى دولى لاعمار فلسطين ، وتنظيم حملة تبرعات شعبية فى جميع مناطق المملكة لجمع التبرعات لصالح الشعب اللبنانى تحت عنوان (دائما معك يا لبنان) ، وإقامة مستشفى ميدانى متحرك كبير بكامل تجهيزاته فى بيروت لتقديم المعونة الطبية العلاجية للمحتاجين لها من المتضررين والمساعدة فى تخفيف آلام الجرحى والمصابين ، وتخصيص خمسين مليون دولار للهيئة العليا للاغاثة للمساهمة العاجلة فى أعمال الاغاثة للشعب اللبنانى.

وعلى الصعيد الاقتصادى ، فإننا نأمل أن يكون لقرار المملكة إيداع مبلغ مليار دولار فى المصرف اللبنانى المركزى مفعول ايجابى على الاستقرار النقدى فى لبنان ويرفع من سيولة وموجودات البنك المركزى بالعملة الاجنبية ويخدم هدف مصرف لبنان عبر الحفاظ على استقرار سعر الصرف وعلى القدرة الشرائية لدى اللبنانيين وأن يكون له مفعول ايجابى على ميزان المدفوعات.

وعلى الصعيد السياسى فقد قررت المملكة العربية السعودية دعمها الانسانى والاقتصادى للبنان

بخطوات عملية وجاءت المبادرة السعودية فى سياق تحرك دبلوماسى واسع قامت به المملكة دعما للبنان من أجل وقف الحرب والدمار الذى يتعرض له.

دولة الرئيس إذا كانت علاقات الاخوة الوثيقة بين المملكة العربية السعودية ولبنان بدأت منذ استقلال لبنان مرورا باتفاق الطائف تلك المحطة المشرقة فى تاريخ العلاقات السعودية اللبنانية الذى أوقف الحرب ومهد لانطلاق مسيرة إعادة بناء لبنان ، فإن موقف المملكة من الاحداث الراهنة سوف يشكل منعطفا جديدا فى علاقات الاخوة بين البلدين ويعزز صمود الشعب اللبنانى بكل فئاته وقواه وطوائفه فى وجه العدوان الاسرائيلى الغاشم وسيمنع انهيار اقتصاد

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-08-2006 العـــدد : 15808
الصفحـات : 21 المسلسل : 114

العدوان الإسرائيلي السافر ما هو إلا امتداد لسياسة الاحتلال والهيمنة والممارسات البغيضة

لبنان وسيشد من أزر الحكومة اللبنانية.

ونأمل أن يجد الجميع في موقف خادم الحرمين الشريفين الواضح والحاسم نبراسا يهتدى به ، فلبنان في حاجة الى موقف صارم ينهى الحرب الهمجية عليه وعلى الانسان فيه.

وإن المملكة تتوجه الى المجتمع الدولي وتناشد الجميع أن يتحركوا وفقا لما يمليه عليهم الضمير الحي والشرائع الاخلاقية والانسانية والدولية وتحذر الجميع من أنه اذا سقط خيار السلام نتيجة الاسرائيلية فلن يبقى سوى خيار الحرب.

إن المملكة تطالب المجتمع الدولي والدول الفاعلة في النظام الدولي الاضطلاع بمسوولياتها الاخلاقية والانسانية والقانونية في التدخل الحازم والعاجل لوقف العدوان وحماية الشعب اللبناني الشقيق وبنيته التحتية والزام أسرائيل بالخضوع لاستحقاقات السلام العادل والانصياع للارادة الدولية وقراراتها ذات الصلة بالصراع العربي الاسرائيلي خاصة وأن العرب قد اختاروا طريق السلام وأكدوا ذلك من خلال المبادرة العربية التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي تم إقرارها في قمة بيروت لعام ٢٠٠٢م.

أن المملكة تؤمن بأن ردود الفعل الدولية المتراخية للمجتمع الدولي وتغاضيه عن الجرائم الاسرائيلية والتأييد المطلق للسياسات الاسرائيلية أدى الى إعاقة تطبيق قرارات الشرعية الدولية ، إن على الدول التي أخذت على عاتقها بناء نظام دولي جديد للعلاقات الدولية في القرن الحادي والعشرين أن تتحمل مسئولياتها حيال ما يجري في لبنان وفلسطين تحت أنظارها ووضع الامور في نصابها الصحيح وعدم الكيل بمكيالين وعدم تبني معايير مزدوجة لاسباب واعتبارات سياسية بعيدة عن قيمها الاخلاقية.

وبالرغم من أن العلاقات الدولية تمر اليوم بظواهر سلبية خطيرة بسبب سيادة مفهوم القوة وتغليبه على القانون والاعراف والقيم الانسانية والبعد عن قواعد العدل والانصاف واعتماد نهج الكيل بمكيالين والمعايير المزدوجة في المواقف السياسية إلا أنه لابد من العودة الى الشرعية الدولية ودور الامم المتحدة.

نتطلع لان يبدي مجلس الأمن الدولي في مناقشاته للوضع في لبنان مسؤولية كاملة وأن ينطلق من مبادىء ميثاق الامم المتحدة ومن السعي لتكريس سلام عادل وشامل ووطيد في الشرق الاوسط انطلاقا من الاخذ بعين الاعتبار لمواقف جميع الاطراف والاتفاقيات التي تم التوصل اليها ، ومن الضروري لتحقيق ذلك النظر بشكل شامل لجميع أبعاد الوضع في الشرق الاوسط على أساس قرارات مجلس الامن الدولي ، نحن نؤمن أن مجلس الامن لديه السلطة القانونية والاخلاقية للحفاظ على الامن والسلم الدوليين.

دولة الرئيس

انطلاقا من ادراك المملكة للمخاطر المحدقة بالمنطقة واستشعارا لمسؤوليتها تأمل أن يخرج اجتماعنا هذا بموقف عربي إسلامي موحد وفعال تحت مظلة منظمة المؤتمر الإسلامي لمواجهة التحديات التي تحيط بالأمة وإيجاد الآليات الكفيلة بتنفيذ مبادرة السلام العربية والخروج برؤية موحدة تصون مصالح الأمة وتحفظ لها حقوقها ودورها التاريخي ومكانتها الحضارية بين الأمم.

وتقترح أن تتولى اللجنة التنفيذية لمنظمة المؤتمر الإسلامي بلورة إطار للتحرك في المحافل الدولية ينسجم مع دورها في متابعة تنفيذ قرارات مؤتمرات القمة بالذات برنامج العمل العشري الذي تبنته قمة مكة الاستثنائية يعمل على ..

- دعم وحدة القرار الوطني في لبنان الشقيق والحرص على شرعية الدولة اللبنانية ودعم سيطرة الدولة ومؤسساتها الوطنية الرسمية على كامل التراب اللبناني.

. تحميل إسرائيل المسؤولية الأخلاقية والسياسية والمادية الكاملة على ما ترتكبه من مجازر وجرائم حرب في حق الشعب اللبناني الشقيق ومؤسساته وبنيانه وكل مقومات معاشه وحياته.

- توحيد المواقف العربية والإسلامية تجاه العدوان الإسرائيلي والجهات الداعمة له.

. التواصل المستمر مع الدول الصديقة التي أدانت الانتهاكات الإسرائيلية في لبنان وتعمل جادة على إقرار وقف فوري للعمليات العسكرية .

. التصدي للتوجه الأيدلوجي الذي يسعى إلى تفجير المنطقة وإذكاء أسباب الفرقة والانقسام داخل دولها كما هو حادث في العراق الشقيق وفلسطين المحتلة وتجري محاولة تنفيذه في لبنان أيضا .

. الوقوف بكل امكانات الدول الإسلامية السياسية والاقتصادية مع الشعب اللبناني الشقيق .

. دعم وحدة القرار الفلسطيني واستقلاليته وفك الحصار المالي والاقتصادي والسياسي المفروض على مؤسساته الشرعية والوقوف مع الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع من أجل دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

دولة الرئيس في الختام لا ترغب المملكة في أن تصرف الأحداث في لبنان الأنظار عن القضية الجوهرية في الصراع العربي الإسرائيلي قضية القدس الشريف ، لا نود أن تهمش الحرب التي تشنها إسرائيل على لبنان الصراع مع الفلسطينيين وما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة. لا نود أن تضع الحملة العسكرية الغاشمة على

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-08-2006 العـــدد : 15808
الصفحـات : 21 المسلسل : 114

لبنان إسرائيل في موقف يمكنها من فرض حدود الأمر الواقع في الأراضي العربية المحتلة. ليس من المقبول أن يتقرر مصير الشعب الفلسطيني بنتيجة الحرب التي تشنها إسرائيل على لبنان والصراع بين القوى الإقليمية والدولية في المنطقة.

ختاما فإننا نود أن نستغل هذا المحفل لدعوة الأخوة في لبنان حكومة وشعبا بتوحيد الصف والكلمة. وندعو كافة فئات الشعب اللبناني للتكاتف والصمود في مواجهة تحديات الوضع الحالي الذي خلفه العدوان الإسرائيلي على لبنان.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-08-2006
الصفحـات : 21
العـــدد : 15808
المسلسل : 114

- المملكة وقفت بحزم مع المقاومة فى لبنان حتى انتهى الاحتلال الإسرائيلى
- المملكة تحركت على الصعيد الإنساني والاقتصادي والسياسي للتصدي للوضع المأساوي الراهن
- التأييد المطلق للسياسات الإسرائيلية أدى إلى إعاقة تطبيق قرارات الشرعية الدولية

مساعدات سعودية في طريقها إلى لبنان (أرشيف)